سلّ َ الهَوى ولُبانات الفْؤاد بها ... والقلْب شَاكي الهَوَى مِنْ حُبّ ِها شَكِعُ ... .

وقال أبو محمد في حديث عمر رضي اللّه عنه انّ عامِلاً له على الطّ َائف كتَب اليه انّ َ رجالاً من فَهَمْ كلّموني في خَلايا لهم أَسْلموا عليها وسأَلوني أَنْ أَحميها لهم . فكتَبَ إليه عُمَر : إنّ َما هو ذُباب غَيْث فإنْ أَدّوا زكاته فاحْمِه لهم .

الخَلايا مواضع النّ َحْل التي تُعَسّ ِل فيها الواحدة خَليّ َة . وقولُه : إنّ َما هو ذُباب غَيْث أَي : يكون مع الغَيْث يريد أَنّ َها تَعيش بالمَطَر لأنّ َها تأْكل ما ينبت عنه . فإذا لم يكن غَيْثاُ لم يكن لها ما تأْكل فشبّ َهها بالراعي والسّ َائم من النّ َعمَ إذا لم يكن على صَاحبها منها مؤونة وأَوْجَب فيها الزكاة .

وقال أَبو محمد في حديث عمر رضي اللّه عنه إنّ َ سَعْد بن الأَخْرم قال : كان بين الحيَ وبين عَديّ بن حاتِم تَشاجُر فأَرسلوني إلى عُمَر بن الخَطّاب فأَتيته وهو يطعم الناس من كسور إبل وهو قائِم مُتَوكّيء على عصَى مُتّزِر إلى أنصَاف ساقيه خِذبّ ُ من الرجال كأنّ َه راعي غَنَم وعليّ َ حُلَة ابْتعتها بخمس مائة دِرْهم فسلّ َمتُ عليه فَنظَر إليّ َ بِذَنَب عينيه وقال لي